

المصدر :

البلاد

التاريخ :

01-12-2006

الصفحات :

9

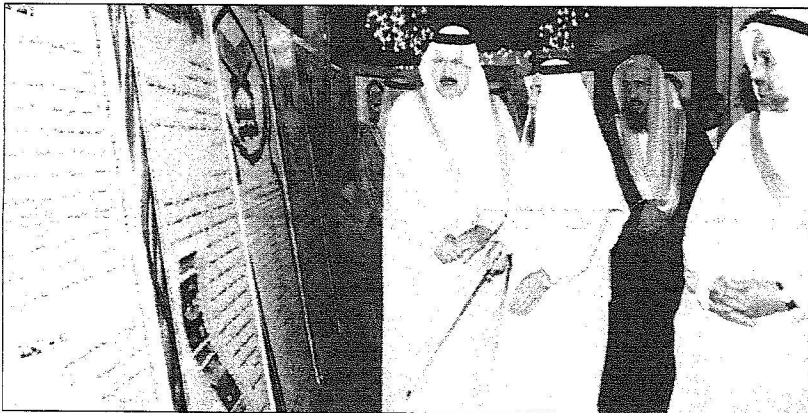
العدد : 18287

المسلسل : 102

العدد الأولي

م . عبد العزيز حنفي رئيس جمعية تحفيظ القرآن بجدة .. لـ « البلاد » :

بعد ثلاثة عقود « ٤٠,٠٠٠ » طالب وطالبة يتبعون الجمعية بجدة وقرأها



أنشأنا حلقات لتحفيظ القرآن في دار الملاحظة ومستشفى الأمل ومكافحة التسول

جدة - بخيت الزهراني



قبل ثلاثة عقود من الآن انطلقت مسيرة القرآن الكريم في جمعية تحفيظ القرآن الكريم بحافظة جدة بفكرة مباركة من الشيخ محمد صالح باحارت برحمه الله . ومنذ ذلك الحين ومجلة الخير تدور في جوانب مختلفة منها التعليمي والإداري والتقني ومشاريع تنموية يعود ريعها لصالح الجمعية وبرامج إعلامية هادفة. وهنا هذا اللقاء لـ " البلاد " مع المهندس عبد العزيز بن عبد الله حنفي رئيس مجلس إدارة الجمعية. والذي خُف فيه عن برامج ومشاريع الجمعية .. وهنا الخلفة الأولى من اللقاء معه .

م. حنفي

استخدمنا تقنية الإنترنت وافتتحنا مقراتين جديدتين إلكترونياً على مدار الساعة

الله الكرم وتعليمه وخبوئه لابنائنا وبنائنا والمقيمين على ثرى هذا البلد المبارك ولا شك أن مرور ثلاثين عاما على الجمعية يربدنا حماسا لمواصلة المشوار بتوفيق من الله ثم بدعم وجهود الخالصين من أبناء هذه البلاد الطاهرة بلاد الحرمين، وإنى لأجدها فرصة طيبة أن أقدم شكرى وامتنانى لولاة أمرنا في هذا الوطن المعطاء ، خادم الحرمين الشريفين وولي عهد الأمين . على الرعاية الاهتمام الذين توليهمنا حكومتنا الرشيدة لجمعية خفيفة الأثر بالملكة. كما أقدم بالشكر والعرفان لسمو الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز الرئيس الفخري للجمعية على رعايته الكريمة ودعمه المتواصل ولسمو الأمير مشعل بن ماجد وعلالي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد. الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ .

• **وضعت الجمعية عددا من الأهداف الاستراتيجية لعملها .. ما أبرز ملامح تلك الأهداف ؟**

• تعمل جمعيتنا والله الحمد وفق خطة إستراتيجية أعدتها مجلس الإدارة على أسس علمية وبإشراف كفاءات علمية متخصصة في هذا المجال أبرزت رسالة الجمعية وريفتها المستقبلية وسماتها وبذلك أصبح عمل الجمعية بكافة إداراتها وقطاعاتها يسير وفق خطوات علمية مدروسة

• **وماذا عن خطة الجمعية للنهوض بمستوى علميها وطلابها الذين تجاوزوا الألاف في الخلفات القرآنية ؟**

• الهدف الأساسي الذي أنشئت من أجله الجمعية . تعليم القرآن الكريم تلاوة وحفظاً وخبوياً . وقد سعت الجمعية لتحقيق ذلك الهدف بكل طاقاتها وقدراتها وعملت الجمعية ولا تزال تعمل من أجل الرقى بالعلم والعلمة والطالب والطالبة من خلال أهداف واضحة تتمثل في تطوير ومبكرة أداء الشؤون التعليمية بصفة عامة ورفع مستوى المعلمين والعلمات والشرفين والمشرفات من خلال التدريب والتطوير ورفع مستوى الحفظ والتخويد لديهم .

• **خلال زيارة سابقة للجمعية وجدت أن من بين**

• **قبل أن ينحرف في سفينة جمعية جدة وبرامجها وأنشطتها تود أن تعطي القارئ فكرة موجزة عن شخصيتها تركز هذه السفينة ؟**

• مواطن من هذه البلد الطاهرة نشأت بيتياً في مكة المكرمة وكان للبيئة التي عشت فيها أثر في تكويني وحبي لخدمة كتاب الله الكريم فقد كانت أولى مراحل حياتي ما بين بيت الله الحرام والمدرسه ومزنتنا في الشاميه ووقفتي الله عز وجل لمواصلة تعليمي داخل المملكة وخارجها حتى حصولي على بكالوريوس الهندسة من أمريكا عام ١٩٧٠. وتدرجت في مناصب حكومية واقتصادية عدة وكنت طيلة مسيرتي ومحطات حياتي العملية ولا زلت مرتبطا بالعمل الخيري وعلى الخصوص خدمة القرآن الكريم.

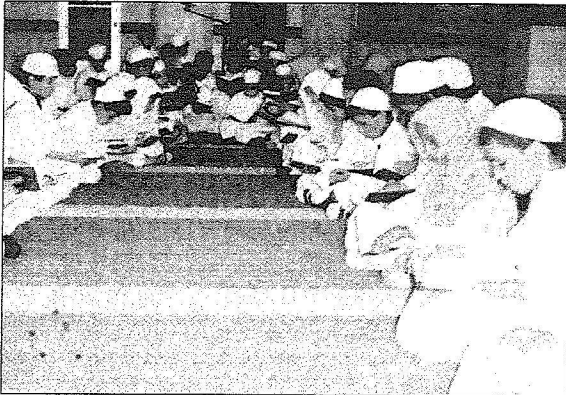
• **أنتم خملون بكم والبريوس في الهندسة وأحد رجال الأعمال بجدة .. ومع ذلك تعطون العمل التطوعي كبريس للجمعية.. ماذا أضافت لك هذه التجربة ؟**

• لماذا الغرابية ؟ الصحابة رضوان الله عليهم كانوا جارا وصناعا ومطاب علم . فالنوجه الداخلي لخدمة القرآن الكريم وحب العطاء في هذا المجال المبارك لا يستلزم أن يكون صاحبه متخصصا في علوم معينة وأهم ما حققته لي هذه التجربة أنها أتاحت لي الفرصة لأقدم شيئا لكتاب الله الكريم والوقت الذي يقدم لخدمة كتاب الله هو لياقي .

• **ثلاثة عقود .. أو تنقل ثلاثون عاما مرت منذ نشأة هذه الجمعية .. ماذا يعني لك ذلك ؟**

• إن خدمة القرآن الكريم لا تقاس بالسنوات فهي من الأعمال الصالحة التي يقول عنها ربنا جل وعلا : " وأعبد ربك حتى ياتيك اليقين " فخدمة القرآن عبادة ومن أشرف العبادات التي يفخر بها المسلم ويحرص عليها وقد أكد عليها رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم : " خيركم من تعلم القرآن وعلمه " وقد خطت الجمعية خطوات كبيرة فبعد أن كانت الجمعية عبارة عن حلقات قليلة ومدربين ومشرفين يعدون على الأصابع أصبح للجمعية بفضل الله

انتشار واسع شمل كل أرجاء محافظة جدة وضواحيها والقري القريبة . منها ووصل عدد الطلاب والطالبات للتحقين بالخلفات إلى ٤٠٠٠٠ طالب وطالبة وهذه بالطبع ليست الغاية . وإنما هي إحدى مراحل الطريق إلى خدمة القرآن الكريم ونسأل الله التوفيق لأن الطموحات كبيرة ونحمد الله عز وجل أن شرفتنا بخدمه القرآن الكريم والقيام بالواجب الذي يحتمه علينا ديننا نحو كتاب



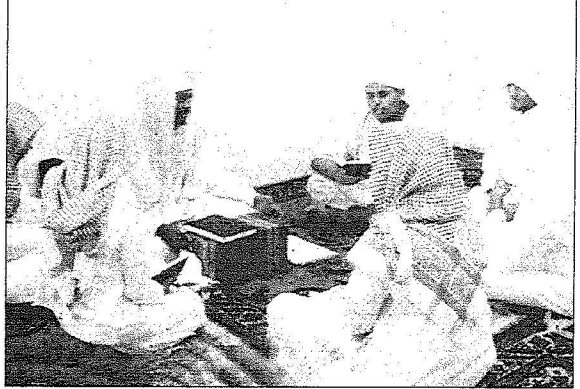
تصل إلى القمة بعد ، صحيح أن هناك تطوراً كبيراً حصل على المستوى التربوي والتعليمي إلا أن التطورات أكبر بكثير والجمعية لا زالت تخدم نسبة قليلة من الطلاب والطالبات فعدد المتحقين للتحفيقات بحلقات وممارس التحفيظ يشمل فقط 27% من الطلاب والطالبات بحافظة جدة وهذه النسبة تعد ضئيلة وتوسع لاستقطاب المزيد من أبناء وبنات محافظة جدة .

• **وماذا عن استفادة الجمعيات الأخرى ما وصلت إليه ؟**
إن الجمعية بجدة حرص كل الحرص على التعاون مع جميع الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمملكة وتوفير جاريها الإدارية والتعليمية والتقنية ومشاريعها التنموية لتستفيد منها تلك الجمعيات ومن ذلك على سبيل المثال ما يقدمه مركز التدريب معهد الإمام الشاطبي التابع للجمعية من دورات قرآنية ودورات تدريبية مجانية لتسويي الجمعيات الخيرية . كما أن إدارة تقنية المعلومات بالجمعية قدمت عدد من البرامج التقنية لعدد من الجمعيات الخيرية بالمملكة وكل ذلك يتم بلا مقابل .

• **على ذكر معهد الإمام الشاطبي الذي يخلّ جربة فريدة ومعلمها فريداً قمتم بجمعية جدة .. ما هي تطلعاتكم المستقبلية لهذا المعهد؟**

• **معهد الإمام الشاطبي بذرة مباركة أثبتت نجاحها وريادتها والله الحمد وهذا يشهد به الآخرون فمن خلال برامجه وكوادره وإدارته النشطة ومجلسه العلمي المتميز قدم خدمات جليلة لتأهيل معلمي القرآن الكريم وصقلهم بالعلم والخبرة واستفاد الكثير أفراداً وهيئات من برامجه ولا يزال أيضاً بالعبء ومسئله يبشر بالخير إن شاء الله تعالى والذي يبعث الأمل في زيادة هذا الصرح العلمي الذي تفخر الجمعية بكونها المنطلق الأول له أنه يضم نخبة من المشايخ الفضلاء الذين لا يألون جهداً في البحث والتطوير وأفتراح الخطط والبرامج المستقبلية وتوسعة الدائرة فسينا فشيئا لنعم المنفعة وما إنشاء المفكرة الالكترونية لتعليم القرآن الكريم عبر الانترنت إلا دلالة على سعة الأفق حيث قدمت هذه المفرة خدمة**

جليلة للراغبين في تعلم القرآن حول العالم من لا تسمح لهم ظروفهم بالواجبة في حلقات التحفيظ وذلك من خلال استخدام التقنية وعبر شبكة الانترنت وقد قمنا مؤخراً بافتتاح مقراتين جديديين حرصاً منا على أن يكون عمل المفرة الالكترونية على مدار الأربع وعشرين ساعة والله الحمد فقد تم ختم القرآن في هذه المفرة حتى الآن أكثر من 17 مرة وهذه
نعمة
كبيرة
من الله
تعالى.



قطاعات الجمعية قطاعاً خصصتموه للمرافق العامة .. هل لك أن تعطينا فكرة عن دور هذا القطاع؟

• **إدارة الشؤون التعليمية بالجمعية قامت بتوزيع محافظة جدة جغرافياً إلى خمسة قطاعات هي الشمال والجنوب والشرق والبلد والوسط وكل قطاع يشرف على عدد كبير من الحلقات القرآنية إضافة إلى وجود قطاع للمراكز الصباحية حرصت الجمعية من خلاله على تعليم القرآن لأبناء الجاليات غير الناطقة بالعربية وهناك قطاع للمراكز المسائية. أما قطاع الأرفق العامة فعلى سبيل المثال لا الحصر أنشأت الجمعية حلقات لتحفيظ القرآن الكريم في دار الملاحظة ومستشفى الأمل وإدارة مكافحة التسول باعتبارها تضم الكثير من الشباب الذين هم بأمر الحاجة لن يرشدهم ويوجههم الوجهة الصحيحة كما تقوم الجمعية بالتعاون المستمر مع سجون جدة في تعليم وحفيظ القرآن الكريم للزلاء من مطلق أن الهدف من السجن الإصلاح وليس العقاب فقط . وكذلك الإشراف على الحلقات القرآنية في الشرطة العسكرية وحرس الحدود والحرس الوطني وقوة المطاوي، الخاصة بهدف خدمة المجتمع بكافة شرائحه .**

• **معالي وزير الشؤون الإسلامية أشاد بجمعية جدة وما وصلت إليه . ألا يؤرقكم هذا الأمر خاصة أن المحافظة على القمة غالباً ما تكون صعبة ؟**

• **أولاً نشكر معالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد آل الشيخ وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد رئيس المجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم إشارته الداعمة بالجمعية وهذا منبع سرور لنا جميعاً وبحملنا المسؤولية لأضعف العمل والمحافظة على هذا المستوى من الأداء والعمل على تطويره وبالنسبة لسؤالك عن هموم المحافظة على القمة ما يراه مجلس الإدارة بأن الجمعية لا زالت في طريقها بخطى وثيقة ولم**